### المستفيدون منه ١٦ الفاً و٥٠٠ تدريسي في عموم العراق

# الاساتذة الجامعيون رحبوا بقرار مضاعفة رواتبهم

عامر القيسي - سها الشيخلي

اصدرت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي تعليمات خاصة بآلية صرف مخصصات الخدمة الجامعية للتدريسيين. وحسب هذه التعليمات التي رصد لتنفيذها ٦٣ مليار دينار، فان رواتب اساتذة الجامعة ستتضاعف بنسبة ١٠٠٪.

وتشمل هذه الزيادة، من تتوفر فيهم شروط عضو الهيئة التدريسية ضمن تحديدات المادة ٢٤ من قانون وزارة التعليم العالي المرقم ٤٠ لسنة ١٩٨٨,

وقال الدكتور حاتم الربيعي رئيس جامعة بغداد وكالة بخصوص موضوع الزيادة، ان المشمولين هم اعضاء الهيئات التدريسية وحملة شهادة الماجستير والدكتوراه وحملة لقب استاذ مساعد واستاذ مدرس ومساعد مدرس، شرط ان يكون متفرغاً للخدمة الجامعية.

التعليمات التي لاقت ترحيباً وقبولاً من قبل الهيئة التدريسية الجامعية اثارت ايضاً التساؤلات حول اسباب عدم شمول حملة الدبلوم العالي والبكلوريوس والمعيدين ومساعدي المختبر بهذه الزيادة خصوصاً ان لهم دورهم الكبير في العملية العلمية.

على خلفية هذا القرار الذي سيجني فوائده (١٦) الفاً و٥٠٠ تدريسي في مختلف الجامعات العراقية استطلعت (المدى) آراء بعض الأساتذة الجامعيين للوقوف على ردود افعالهم.

### متأخر ولكنه جيد

يقول الدكتور هاني الحديثي، رئيس رابطة الاكاديميين العراقيين، ان تصل إلى الهدف متأخراً افضل من ان لا تصل ابداً. القرار جيد. فالاستاذ الجامعي العراقي يعمل في ظروف لا يمكن ان يعمل فيها أي استاذ في العالم، من قلة الراتب إلى انعدام أي امتياز فضلاً عن استهدافه من قبل الارهابيين. ان واحدة من مقومات نهوض الامم هي رعاية اساتذة الجامعات.

فيما علق الدكتور سالم رشيد عضو الرابطة، قائلاً: القرار جيد جداً، وقد جاء لرفع قسم من المظالم التي عاني منها الاستاذ الجامعي، وكنا نتمنى ان يشمل القرار حتى الجهاز الاداري لأن عملنا متكامل.

### مشروع قديم

في كلية الآداب، بجامعة بغداد، التقينا معاون العميد للشؤون العلمية، الذي علق على القرار قائلاً: انه مشروع قديم وقد نوقش اكثر من مرة في سبعينيات القرن الماضي. واضاف ان الاستاذ الجامعي بحاجة إلى رعاية اكثر فحاله "تعبان جداً" واغلب الاساتذة يعانون من مشكلة السكن واغلبهم يسكنون في مناطق نائية بسبب ارتفاع الايجارات فانا مثلاً حتى الآن لا امتلك داراً ولا حتى سيارة!!

واضاف احد اساتذة الكلية. ان احدى سمات القانون انه اعطى الحق للاستاذ الذي لديه خدمة ٣٠ سنة، في ان يتقاعد مع حصوله على راتبه كاملاً، ومن حقهم ان يستمروا في العمل بالجامعة بدرجة مستشار او خبير. وبذلك تتاح فرصة للشباب ان يحلوا محله ومعهم ايضاً الافكار الجديدة التي تتناسب مع التغييرات الديمقراطية في الواقع السياسي العراقي.

### شمول الجميع

وقال الاستاذ حسن هادي من كلية الحقوق: ان القرار جيد. ويعبر عن احترام لموقع الاستاذ الجامعي في حياتنا ونتمنى السير في اتجاه دعم المركز الاقتصادي والاجتماعي للاستاذ الجامعي، وشمول بعض العناوين الوظيفية التي لم يشملها القرار لتسود العدالة بين الجميع، فهناك حملة الدبلوم والمعيدون من حملة البكلوريوس، ارى ان يتم شمولهم بهذا القرار حتى لا تثار أي حساسية ويشعر الجميع بالمساواة.

### قرار يشدنا للوطن

قبل هذا القرار، كان العديد من الاساتذة يفكرون في ايجاد مصدر رزق لهم سواء داخل العراق أم خارجه. واضاف الدكتور حسان علي من جامعة بغداد ان القرار جعل العديد من اساتذة الجامعة يتراجعون عن قرار الهجرة، او حتى ترك الجامعة للتفرغ لبحوثهم.. انا شخصياً اعتبر هذا القرار بداية حسنة لاهتمام الدولة بالاستاذ الجامعي. وفي دول العالم المتطورة تعطى هذه الشريحة امتيازات كبيرة لكي يتفرغ الاستاذ للبحث العلمي والدراسة والتدريس فيفرغ جهده بالكامل للجامعة والطلبة. انه قرار يساهم بفعالية في التخفيف من اغراءات الامتيازات المالية التي يستطيع الحصول عليها الملاك العراقي في جامعات اخرى خارج العراق.

### لولا الضريبة

يقول الدكتور عصام توفيق، رئيس قسم الطاقة والوقود في الجامعة التكنولوجية، ان القرار جيد جداً، لكنهم سيأخذون من هذه الزيادة نحو ٢٠٠ الف دينار، ومع ذلك فان احساسنا الوطني هو الذي يدفعنا للبقاء والعمل داخل العراق، رغم ان الجامعات العربية، تفتح ابوابها للاستاذ العراقي الجامعي، بسبب كفاءته العالية، وتعطيه اضعاف ما يأخذه من الجامعة العراقية، ولكن همنا ليس المال فقط، نحن نحتاج إلى ظروف تساعدنا على العمل بشكل جيد واداء دورنا الوطني في هذه المرحلة الصعبة.

احد الاساتذة في كلية التربية / جامعة بغداد، علق بعد ترحيبه بالقرار: من المآخذ على النظام الحالي للرواتب انه اهمل الدرجة العلمية وسنوات الخدمة والموقع الاداري فضلاً عن انه اقتصر على الاساتذة حصراً من دون الاداريين والحسابات الذين هم من صلب الشريحة، لذا كان ينبغي النظر إلى الموضوع بشكل اشمل. لان هذا الاستثناء يولد احباطاً لدى من لم يشملهم القرار. فمثلاً كان بالامكان زيادة رواتب الاداريين بنسبة ٥٠٪ فقد عانت هذه الدرجات الوظيفية من قلة الرواتب وسافر الكثير منهم إلى خارج البلاد بحثاً عن ظروف عمل افضل.

---

في الموصل

# خريجون يلتحقون بجيش البطالة

الموصل / مكتب المدى / نوم السراج

**في يوم ما كان يكفي ان يبرز أي خريج من الجامعات العراقية شهادته المهمورة بختم حتى يجد له أكثر من فرصة عمل في الخارج قبل الداخل ، استناد هذا القول يأتي من الكم الكبير من الشهادات العليا والوظائف المهمة التي حصل عليها خريجو تلك الجامعات التي تميزت بمستوى علمي مرموق أحدثت السنوات الماضية منذ عام ١٩٩١ وحتى اندلاع الحرب الأخيرة خللا كبيرا في مستوى التعامل مع الشهادة الجامعية العراقية في الداخل قبل الخارج ..صحيح ان عددا هائلا من حملة الشهادات من العراقيين نالوا تقديرا كبيرا في الدول الأخرى الا ان المحسوم ان حامل الشهادة سيكون اقل شأنا من ابن البلد .**

كما قلنا أحدثت السنوات الماضية انحرافا في تقييم حملة الشهادات الجامعية بمختلف درجاتها ولسنا نحتاج الى سرد تاريخي فالكل قد عاش تلك المرحلة وعندما تسأل أي مهاجر عن سبب هجرته سيجيبك انه لم يجد لقمة العيش فقرر البحث عنها في بلد آخر.. أليس كذلك ؟!

### اعتراف

اعترف لكم بصراحة انني من العاطلين نسبيا عن العمل ..فبعد جهاد مرير استطعت ان انتقل من خانة (المتوحدين) الى خانة المتزوجين ! تاركا أكثر من صديق ورائي يبحثون عن امرأة تنهي عصور البرد عندهم! كما انني اعمل بطريقة تشبه قفز العصفور فما ان اعمل في صحيفة ما حتى تتراكم المشاكل المالية على إدارتها فتضطر الى الاعتذار لي ولزملائي كي نبدأ البحث من جديد عن مصدر آخر للرزق !

هذا وانا الحاصل على شهادة البكالوريوس في القانون... وأمارس العمل الصحفي منذ سنوات ! وامتلك خبرة في الحاسوب والتحدث باللغة الإنكليزية لا بأس به... أتمنى ان تقرأ هذا الموضوع أية جهة لديها فرصة عمل لي !!

### في جامعة الموصل

ذهبت الى جامعة الموصل واستطعت الدخول برغم تشدد الحرس الجامعي توجهت الى المركز الطلابي حيث المطعم المركزي للجامعة كي أتناول قدح شاي ..وبعد ان جلست شدني حوار بين عدد من الطلبة هذا نصه بحسب ما اتذكر :

-يا أخي وافترض اننا تخرجنا اين سنذهب؟

-بالنسبة لي سأتمسك بالدراسات العليا حتى تنفرج الأمور.. أهلي لا يستطيعون مطالبتي بالعمل مادمت طالبا .

-واذا لم تقبلك الجامعة في الماجستير ؟

-لا بد من ان تقبلني سأحاول مرارا وتكراراً

-لا توجد وظائف.. رئيس الوزراء قال ان الحكومة الجديدة ستوفر وظائف للخريجين... أتصدقون.. اخي دار علي اكثر من عشر دوائر حكومية ولم يجد وظيفة شاغرة !

-اخي الوظائف بفلوس !!

-لا يا حبيبي الموضوع كله مبني على العلاقات يعني الواسطة ..!

- كيف؟

-جرب ان تجد لك شخصا مهما في احد الأحزاب وستأتيك الوظائف تباعا !

- سمعت انهم سيعلنون عن وظائف جديدة في هذه السنة!

-سمعنا الكثير وحتى اذا أعلنوا عنها هل ستكفي أكوام العاطلين عن العمل ؟

- يا أعزائي ..افضل شيء ان نحجز لنا مكانا في ساحة باب الطوب او ان نسافر الى خارج العراق ..

-هذا هو الكلام الصحيح!

حقا لقد تقطع قلبي وانا اسمع شباب العراق يتكلمون بهذا الحديث ..اهكذا يضيع الجهد الذي تنفق عليه الدولة العراقية هباءً ؟ هل ينال الطلبة العراقيون شهاداتهم من اجل الدول الاخرى ام من اجل ان يجلسوا ليبيعوا الخضار والمعلبات ؟!

### في مركز المدينة

ومن عادتي ان اتسوق من مركز المدينة (لرخص الأسعار هناك طبعاً)، فقصدت باب الطوب حيث قدمت قوات الجيش خدمة جليلة للباعة هناك عندما اغلقت الشارع المؤدي الى شارع غازي بعد ان اتخذت من المركز العام مقراً لها.. فنصب أصحاب العربات عرباتهم بكثافة كبيرة ..

استطعت ان اتعرف إلى اكثر من خريج جامعة هناك يبيع الطماطم والبرتقال والموز، والغريب ان هؤلاء الخريجين كانوا شطارا جدا فقد استطاع احدهم ان يقنعني بشراء كيلو إضافي من مادة الطماطم.

### في المقاهي

في المقاهي القريبة من جامعة الموصل يجلس الطلبة الذين تخرجوا من الجامعة للسنوات الماضيات ..اقتربت من احدهم وحييته ثم سألته عن عمله الان فأجاب ( بطال ) فقلت له لماذا اراك كل يوم هنا تقريبا ؟ قال : واين اذهب ؟ ان الجامعة هي المكان الذي احس فيه انني مازلت بلا مسؤولية... انها عملية لأقنع نفسي انني لست يائسا، اما باقي الأماكن.....!!

### منطق غريب!

في مقهى يقع في شارع جانبي من حي الجامعة كان صاحب المقهى قد حول احدى صالاته الى مكان لأجهزة البلاي ستيشن شاهدت طلبة خريجين يتنافسون لاحراز نصر على الشاشة ..سلمت على صاحب المقهى وسألته عن نوعية رواده فقال ان اغلب رواده من البالغين واكثرهم من خريجي الجامعة ..قال انهم يقضون ساعات طويلة هنا ..ويبدو عليهم انهم بلا شغل ولا عمل !

ترد الى خاطري عمليات الاحتيال التي مارسها بعض الأشخاص السنة الماضية في الموصل عندما اعلنوا عن شركات توظيف للعاطلين عن العمل... وكل من يقدم طلب عمل يدفع مبلغا زهيدا كـ ٢٥٠ ديناراً او ٥٠٠ دينار وهكذا... وبالنتيجة جمع أولئك المحتالون مبالغ طائلة من الاف المتقدمين ثم فروا.

قبل سنة او اكثر شهدت انا بنفسي قدوم اكثر من رجل أعمال من دول الخليج وفاتحني احدهم فعلا بافتتاح شركة للاستيراد والتصدير ولكنه بعد اقل من شهرين اعتذر مني وابلغني انه سيعود الى بلاده لان الوضع الامني في العراق ليس مستقرا وانه لا يريد إضاعة فلوسه ( في البلاش ) على حد تعبيره ! كان ذلك قبل سنة تقريبا فماذا سيقول الرجل الان ؟!

### سؤال

أعداد العاطلين تزداد والحكومة تضع جهودها لتثبيت الامن والشركات الأجنبية خائفة وفرص الأعمال في الخارج تقل بسبب ازدياد حالة البطالة في العالم والحركة الاقتصادية في العراق تتثاقل فاين يذهب حاملو الشهادات ؟

انه سؤال من بطن سؤال يحتاج الى جراح يستطيع إخراج فرص العمل من رحم البطالة في العراق ..فهل سيجيء المولود الذي ستنجبه الحكومة حيا ويساهم القاعدون على جمر البطالة في بناء وطنهم ام سيجيء ميتا وتتفاقم الكارثة من جديد ؟

### في مدرسة الجيش

كنا ايام خدمتنا في الجيش ( بصفتنا جنودا ) يصدر الضابط امرا بحفر خندق... فننفذ الامر وقد ياخذ منا الامر يومين او اكثر.. وبعد ذلك يأتي الضابط بهيأته الانيقة فيتأمل الخندق الذي حفرناه ببرود ونحن نتصبب عرقاً، وبهدوء شديد يصدر امره بردمه ليصدر امرا اخر بحفر خندق جديد في مكان جديد! استمرت اوامره هكذا حتى قررت المغامرة وسؤاله عن السبب ..فابتسم في وجهي ( كانت هذه المرة من المرات القليلة التي يبتسم ضابط في وجه جندي ) واجابني قائلا: انظر لانك مثقف ساجيبك: ان الجيش هو مؤسسة استهلاكية، وفي حالات السلم لا ينبغي ان يترك الجندي من دون عمل، لان البطالة تولد الجريمة والجريمة تولد خراب المجتمع . عدت بعدها الى زملائي وانا احثهم على الحفر...

---

## The star maker

الرأي الثالث

صافي الياسري

سمها ما شئت عزيزي القارئ، "عيافة"، استعراضاً، فذلكة، حذلقة، كتابة عنوان العمود بالانكليزية، لكن ثق ان هذا هو العنوان الذي تصنعه هوليوود مذ نشأت، على ملفاتها وسيناريوهاتها وافلامها وتكسب منه (المليارات) - وصناعة النجم - الترجمة الحرفية للعنوان، لم تعد تخص هوليوود والسينما الامريكية وحدهما، وانما شاعت لتطبق حتى بشأن الساسة والصناعيين والتجار والاطباء والحرفيين بل حتى الكهنة ورجال الدين الآخرين، وقراء وقارئات الكف والفناجين، والشعراء والكتاب والصحفيين، وقد حوت هذه المهنة (صناعة النجم) اخلاطاً متجانسة وغير متجانسة ومن شتى الاختصاصات، فثمة من يعلم (النجم) كيف يتحدث وكيف ينطق الحروف، وثمة من يعلمه النظر بزاوية العين، وكيف يقف وكيف يتحرك ومتى يصمت ومتى ينطق، وما اذا كان عليه ان ينطق بلغته الام وهو يخاطب اجنبياً وان كان يعرف لغته، ام ان من الافضل له الحديث بلغة ذلك الاجنبي، وقد انجرفت دوائر العالم السياسية والاقتصادية والتجارية والثقافية ومنها السينمائية وراء منطق صناعة النجم ومبادئه وتعليماته من دون تحفظ، فصار صانع (عربة نقل الخضراوات) المصري اعظم صانع عربات في "الشرق الاوسط" وربما في العالم - وصار كاتب اعلانات الوفيات في لبنان الصحفي "الاول" في العالم الذي لا يداني قلمه قلم، وصارت صناعة النجم، تتعامل باثر رجعي مع اسماء الفنانين والادباء والسياسيين، فاعيد في مصر سبك او رسم صورة سعد زغلول وسيد درويش، واعيدت في سوريا صياغة خطوط صور (ال العظم) ورسم اللبنانيون بيار الجميل باجمل انف وهو يحمل ابشع انف عرفه ساسة لبنان، ولا ادري كيف سيرسم الروس مقدمة جبهة (غورباتشوف) عدو البروليتاريا ودكتاتوريتها التي اوجدها المرحوم لينين وثبتها الرفيق الحديدي (ستالين).

اما نحن في العراق.. فقد ابى (المطبخ) العراقي الاعتراف بافضل (شيف) انتجته المطابخ العربية - على سبيل المثال - وعده مجرد (صانع)، وابت علينا مطابخنا، احتمال ان يكون احدنا افضل صحفي عربي او كاتب رواية او شاعر، برغم ان العراقيين هم الذين ابدعوا محمد مهدي الجواهري والسياب ونازك الملائكة ومن على ارضهم انطلق الشعر الحر وقصيدة النثر، وهم الذين خلقوا ارقى نهضة فنية في الوطن العربي مثلها جواد سليم في جداريته العظيمة في ساحة التحرير،..... هكذا نحن في العراق، بيت لا ترتفع فيه إلا الراية الفولاذية الحقيقية، بعد ان تصمد امام شتى انواع الحرائق والرياح والعواصف.

ونحن العراقيين اول من يلهب النار في ساريتها وقماشها ويختبر صمودها منا حتى الاطفال، فهل يستوعب ساستنا الجدد طبيعتنا هذه؟

صناعة النجم لا تنتج إلا فقاعات سرعان ما تنفجر، ومناخنا العراقي لا يحتملها طويلاً، أي انها اقصر عمراً في العراق عنها في أي مكان آخر.

ما الذي كان يرمي اليه ديو جنيس وهو يتجول بمصباحه في عز الظهر؟ هل تجدون الاجابة صعبة - هذا هو السؤال - ارنست همنغواي.

Safi alyssry@yahoo.com